المستطرف في كل فن مستظرف

أتمنى قطائع غنم أنتفع بلبنها ولحمها وصوفها وقال الآخر أنا أتمنى قطائع ذئاب أرسلها على غنمك حتى لا تترك منها شيئا قال ويحك أهذا من حق الصحبة وحرمة العشرة فتصايحا وتخاصما واشتدت الخصومة بينهما حتى تماسكا بالأطواق ثم تراضيا من أن أول من يطلع عليهما يكون حكما بينهما فطلع عليهما شيخ بحمار عليه زقان من عسل فحدثاه بحديثهما فنزل بالزقين وفتحهما حتى سال العسل على التراب قال صب ا دمي مثل هذا العسل إن لم تكونا أحمقين .

وعن جابر بن عبد ا Bه قال كان رجل يتعبد في صومعة فأمطرت السماء وأعشبت الأرض فرأى حماره يرعي في ذلك العشب فقال يا رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري هذا فبلغ ذلك بعض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فهم أن يدعو عليه فأوحى ا إليه لا تدع عليه فإني أجازي العباد على قدر عقولهم ويقال فلان ذو حمق وافر وعقل نافر ليس معه من العقل إلا ما يوجب حجة ا عليه وخطب سهل هند ابنة عتبة فحمقته فقال .

(وما هوجي يا هند إلا سجية ... أجر لها ذيلي بحسن الخلائق) .

(ولو شئت خادعت الفتى عن قلوصه ... ولا طمت في البطحاء من كل طارق) .

ويقال للابله السليم القلب هو من بقر الجنة لا ينطح ولا يرمح والأحمق المؤذي هو من بقر سقر وا سبحانه وتعالى أعلم وصلى ا على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم